العبد الملوك وحكى تلميذه الشيخ علي بن صالم انه اتى له بخمسماية دينا
فرقها في يومه ولم تترك لاهله منها شيأ وحكى انه تصدق بجميع
ماله الا قليلا اتركه لعيالها الى غير ذلك مما يفوق حاتما وكعبا
ويستقل عنده عدد الحصا واما اجتهاده في العبادات
وعمله في انواع القربات فقد قام من ذلك بالا يطيق احد حمله
ولا يقوى مع التمسك بالسبب الاقوي من الهدي والتقوي
وكانت احواله تسرع الى احوال ابيه وجده وما سلكها مثل
سلوكه احد من بعده فكان في اول سلوكه ياوي الجبال والقفار
ويجاهد نفسه جهاد الابرار ويكلفها مشاق العبادات
وعزايم القربات والطاعات وكان بالليل يطوف المساجد
ويزور القبور والمشاهد وكان كثير البكا والعبرات والافكار
في ملكوت الارض والسموات لا يهنا عن المرا والخصومات
محافظا على الخطرات والملحظات وكان لا يصرفه عن اتلاف
المفسد صارف ولا يخرجه عن ايتلاف المستبد تليد ولا
طارف وكان كثير التلاوة لكتاب الله العزيز وباهرا لاداه
واصحابه بكثرة تلاوته قال بعض اكابر العارفين ما اكثر
ما يفتح الله على العبد الله باعلوي بتلاوة القران واكثر الفتح
على الاخيه علي بن علوي بالذكر وكان رضي الله عنه كثير
البكا من خشية الله عز وجل لا سيما عند تلاوة القران
حتى كف بصره وربما مضى اكثر الليل عايدا وهو يبكي على
تفريطه وكانت عادته ان يخرج الى المسجد في السحر فيصلي
الوتر

الوتر ويقرا القران الى ان تطلع الشمس ثم يذهب الى البيت فيجلس
قليلا ثم يرجع الى المسجد فيجلس للدرس الى وقت القيلولة فينام
ويجلس ببيته بعد الظهر يطالع الى العصر ثم يصلي بالناس العصر
ويستمر مع اصحابه الى ان يصلي المغرب ثم يجلس يقرا القران
الى العشا ويصلي بعد صلاة العشا ما شا الله ثم يذهب الى داره
واما في رمضان فيستمر في المسجد الى ان يصلي التراويح ثم يصلي
ركعتين يقرا فيهما القران ثم يذهب الى داره فيتسحر ثم يرجع
الى المسجد فيقرا القران حتى يضي النهار فيصلي الضحى ويرجع الى
بيته فينام القيلولة ثم يرجع الى المسجد فيصلي الظهر جماعة
ويجلس للدرس الى العصر ويجلس بعد العصر يذكر الله فهذه
عادته التي استمرت وعباداته التي ظهرت وذكر عند اصحابه
مشهور وفي كتب العلما مذكور وكان الشيخ محمد مولى الدويلة
يقول ما رايت في صغري واما مثل عمي عبد الله وكان العارف
بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن السقاف يقول اتفق جميع
العارفين ان الشيخ عبد الله بن علوي بقية المجتهدين اولي التصريف
والشهود والتمكين ولد رضي الله عنه كرامات ظاهرة
وخوارق متواترة مع كونه اشد الناس لها كتمانا واقلهم
لها بيانا الا ما ظهر عن غلبة مذكورة لحاجة او ضرورة او
وكان يكره ما ينسب له كرامة او يظهر للعوام لذلك علة
وقد ذكر في الجوهر الشفاف والمنهل الصافي وكتاب العرش
من ذلك بعض ما اشتهر وكفا ذكر الفقيه عبد الرحمن بن علي

Copyright @ King Saud University